ملخص الرسالة

أولاً: الملخص باللغة العربية.

ثانياً: الملخص باللغة الأجنبية.

مقدمـــة :

يعـد التعلـيم الجـامعى إحـدى الـدعامات الرئيسـية التـى يعتمـد عليهـا تقـدم المجتمـع ونمـوه وتطـوره، وبقـدر كفـاءة التعلـيم الجـامعى يكـون تقـدم المجتمـع ورقيـه ورفاهيته، ويعتمد التعليم الجامعى على أستاذ الجامعة كنواة أساسية للنهوض به، ومن ثم لتحقيق أهداف المجتمع.

فقد ارتبطت مكانة الجامعة، كفكرة وكمؤسسة – منذ نشأتها الأولى – بمكانة علمائها، بل وكانت – تاريخياً – الجامعة نفسها مجتمعاً للأساتذة أكثر منها مجتمعاً للطلبة، كما أصبحت سمعة وقوة الجامعات اليوم تقاس بارتفاع أو انخفاض إنتاجية علمائها.

ونظراً لأهميـة النشـاط العلمـي، إذ أصـبح مرادفاً للتنميـة والتقدم، فلقد حظـى موضـوع الإنتاجية العلمية لأعضـاء هيئـة التدريس بصفة خاصـة باهتمام العديد من الدارسين فـى شـتى دول العـالم، ممـا زاد مـن الاهتمـام بهـذا الموضـوع فـى زمننـا الحاضـر عـدة أسباب منها :

– **الثورة العلمية والتكنولوجية.**

– **تغير مفهوم النشاط العلمى:** بعد أن كان يُنْظَرُ للنشاط العلمى على أنه نتيجة للديناميات الداخلية للأفكار العلمية لعقل العالم فقط أصبح يُنْظَرُ له على أنه نشاط اجتماعى اتصالى أي : يعتمد على الاتصال بين العلماء والباحثين؛ حيث يحرص هؤلاء العلماء دائماً على نقل نتائج بحوثهم إلى الباحثين الآخرين المهتمين بنفس المجال.

لذلك فهو جوهر النشاط العلمي، فبدون تواصل الباحثين فيما بينهم فرادى وجماعـات ومؤسسـات ومجتمعـات لا يمكـن للنشـاط العلمـي أن يزدهـر، ولا رصـيد المعرفة البشرية أن ينمو.

ومن هنا تهتم الدراسة بدور الاتصال العلمى فى تنمية الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها، وتحديد الصعوبات والمعوقات التى تواجههم وتمنعهم من الاستفادة من مختلف أساليب ووسائل الاتصال العلمى فى تنمية إنتاجيتهم العلمية، وذلك تمهيداً لتصميم تصور مقترح لدعم أساليب الاتصال العلمى ووسائله فى زيادة إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة٠

مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي حول :

- ما مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها من أساليب الاتصال العلمي ووسائله فى تنمية إنتاجيتهم العلمية؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الفرعية التالية :

١-ما واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس؟

٢-ما أهم أساليب الاتصال العلمي ووسائله التى يستخدمها أعضاء هيئة التدريس، وتؤثر فى إنتاجيتهم العلمية؟

٣-ما المعوقات التى تواجه أعضاء هيئة التدريس للاستفادة من مختلف أساليب ووسائل الاتصال العلمي فى تنمية إنتاجهم العلمي؟

٤-ما التصور المقترح لدعم أساليب الاتصال العلمى، ووسائله فى زيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

-تحديد مفهوم الإنتاجية العلمية، وأهم مؤشراتها، وطرق قياسها، والعوامل المؤثرة فيها٠

-معرفة أساليب الاتصال العلمي، ووسائله من حيث المفهوم والخصائص٠

٣-الكشف عن واقع الاتصال العلمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها، وأهم الصعوبات والعوائق.

٤-تقديم تصور مقترح لدعم أساليب الاتصال العلمي، ووسائله فى زيادة إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

حدود الدراسة :

الحدود البشرية :

اقتصرت الدراسة على :

-عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها فى مجالات العلوم الطبيعية والإنسانية، وبلغ حجمها (٢٠٠) عضو هيئة تدريس/ موزعين على الدرجات الأكاديمية (مدرس – أستاذ – مساعد – أستاذ).

الحدود المكانية :

اتخذت الدراسة الحالية جامعة بنها مجالاً للدراسة، وقد اقتصرت على عشر كليات فقط وهم (كلية التربية – كلية الآداب – كلية الحقوق – كلية التربية النوعية، كلية التجارة) حيث تتصف هذه الكليات بالطبيعة الاجتماعية والإنسانية، أما (كلية الزراعة، كلية العلوم، كلية الطب البشري، كلية الطب البيطري، كلية التمريض) فتتصف بالطبيعة العملية.

منهج الدراسة وأداتها :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة، ويتضمن المنهج الوصفي فحص العديد من الوثائق والعمل المكتبي لجمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة ومحاولة تحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها.

أما عن أداة الدراسة فقد تم الاعتماد على"الاستبيان" لرصد واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها خلال الخمس سنوات الماضية وكذلك

للكشف عن واقع الاتصال العلمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها ومعرفة تأثيره على إنتاجهم العلمي٠

خطوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة فقد سارت وفقاً للخطوات التالية :

أولاً : الإطار العام للدراسة :

وفيه تتناول الباحثة مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأهدافها وأهميتها، ومنهجها ومصطلحاتها، والدراسات السابقة، ثم خطوات الدراسة٠

ثانياً : تناول الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من حيث مفهومها، مؤشراتها وطرق قياسها وأهم العوامل المؤثرة فيها٠

ثالثاً : تناول الاتصال العلمي من حيث مفهومه ، عناصره ، خصائصه ، أهدافه ، وظائفه ، أساليبه ووسائله٠

رابعاً : تناول واقع الظاهرة من خلال الدراسة الميدانية بجامعة بنها، استهدفت التعرف على دور الاتصال العلمي في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمعوقات التى تواجههم من خلال استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ثم عرض لأهم نتائج الدراسة وتفسيرها فى ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة٠

خامساً : تقديم تصور مقترح لدعم أساليب الاتصال العلمي ووسائله فى زيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها٠

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة :

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية هي ما يلي :

- النسب المئوية لتكرارات الاستجابة على العبارات٠
- استخدام مربع (كا٢) وذلك لتحقيق ما يلي :

- بيان دلالة الفروق بين تكرارات توزيع أفراد العينة على الإنتاجية العلمية لكل من الكتب والبحوث٠

– بيان العلاقة بين أساليب الاتصال العلمي والإنتاجية العلمية لأفراد العينة٠

نتائج الدراسة :

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها ما يلي :

أولاً: النتائج المتعلقة بحجم الإنتاجية العلمية وارتباطها ببعض المتغيرات :

١- **انخفاض مستوى الإنتاجية العلمية من الكتب والأبحاث لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها :** حيث بلغت نسبة إنتاج أعضاء هيئة التدريس من الكتب خلال السنوات الخمس الأخيرة (٢٠٠٨/٢٠٠٣) هي (٣٢%) من إجمالي العينة، وتعتبر هذه النسبة ضئيلة جداً ولا تتناسب مع التقدم العلمي٠

والتكنولوجي الذى تحياه المجتمعات اليوم، بينما بلغت نسبة إنتاج أعضاء هيئة التدريس من البحوث فى نفس الفترة الزمنية هي (٨٥.٥%) من إجمالي العينة، وهذه النسبة مرتفعة كما هو واضح مقارنة بنسبة إنتاج الكتب ويمكن تفسير ذلك بأن الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس تكون مرتبطة ارتباطاً كبراً بنظام الترقية فى الجامعات٠

وقد لوحظ أيضاً أن نسبة إنتاج أعضاء هيئة التدريس من الكتب والبحوث بجامعة بنها منخفضة بصفة عامة٠

٢- **انخفاض عدد أعضاء هيئة التدريس الذين حصلوا على براءات اختراع فى التخصص** حيث حصل عضو واحد من أفراد العينة بجامعة بنها على براءة اختراع فى التخصص وهذا مؤشر يدل على ضعف نشاط البحث العلمي وتخلفه عن الدول المتقدمة٠

٣- **انخفاض عدد أعضاء هيئة التدريس الذين حصلوا على جوائز (بحثية أو تشجيعية أو تقديرية) :** حيث حصل أربعة عشر فرداً من العينة الكلية على

جوائز وشهادات تقدير حيث بلغت نسبتهم (٧%) وهذا مؤشر يدل على ضعف نشاط البحث العلمي فى جامعة بنها٠

٤- **أن الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس تختلف باختلاف الجنس (النوع)** : حيث كانت إنتاجية الذكور أعلى من إنتاجية الإناث ويرجع ذلك إلى الاختلاف بين طبيعة كل من الجنسين، فالرجل أكثر تحملاً للمسئولية وأكثر مشاركة فى الحياة العملية من المرأة حيث إن المرآة أكثر اهتماماً بالأسرة والأولاد٠

٥- **إن الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس تختلف باختلاف الدرجة الأكاديمية** : حيث بينت نتائج الدراسة بأن إنتاج الأساتذة من الكتب يفوق إنتاج الأساتذة المساعدين والمدرسين٠

كما بينت النتائج أن إنتاجية الأساتذة المساعدين تفوق إنتاجية المدرسين والأساتذة فى مجال البحوث٠

٦- **إن الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس تختلف باختلاف نوع الكلية سواء كانت (عملية أو نظرية)** : حيث يوجد أن هناك ارتفاع فى نسبة أعضاء هيئة التدريس بالكيات النظرية فى مجال تأليف الكتب عن نسبة أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية٠

- أما بالنسبة لإنتاج البحوث فقد وجد أن هناك ارتفاع فى نسبة أعضاء هيئة التدريس، بالكليات العملية فى مجال إنتاج البحوث العلمية عن نسبة أعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية وهذا يرجع إلى أن الكليات العملية تهتم بمجال الأبحاث أكثر من تأليف الكتب٠

ثانياً : النتائج المتعلقة بتأثير أساليب الاتصال العلمي ووسائله المختلفة على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها يتضح من نتائج الدراسة ما يلي :

١- أن الزيارات العلمية التى قام بها أعضاء هيئة التدريس من الكليات العملية سواء داخل أو خارج مصر ليس لها تأثير على إنتاجهم العلمي للكتب ولكن لها تأثير على إنتاجهم العلمي للبحوث٠ ويرجع ذلك إلى أن هذه الكليات يهتم أفرادها بإنتاج البحوث عن إنتاج الكتب بينما وجد أن أعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية تقوم أيضاً بالزيارات العلمية داخل وخارج مصر وهذه الزيارات لها تأثير إيجابي على إنتاجهم العلمي للكتب والبحوث لأن هذه الكليات يهتم أفرادها بإنتاج كل من الكتب والبحوث٠

٢- أن المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعالمية التى يحضرها ويشارك فيها أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية ليس لها تأثير على إنتاجهم العلمي للكتب ولكن لها تأثيراً إيجابياً على إنتاجهم العلمي للبحوث، بينما وجد أن بعض أعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية يحضرون ويشتركون فى المؤتمرات والندوات المحلية والعالمية وحضورهم ومشاركتهم فى هذه المؤتمرات والندوات له تأثير إيجابي على إنتاجهم العلمي من الكتب والبحوث لأنه كلما زاد اشتراك عضو هيئة التدريس فى المؤتمرات والندوات العلمية ببحث أو أكثر وتم نشره فى هذه المؤتمرات، فدل ذلك على زيادة عدد أبحاثه العلمية ومن ثم زيادة إنتاجيته العلمية٠

٣- من أهم صور تشجيع الكلية والجامعة لأعضاء هيئة التدريس لحضورهم المؤتمرات والندوات العلمية سواء كانت المحلية أو العالمية هي ما يلي :

- المبادرة فى التنبيه والإعلان عن تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر أو الندوة سواء من الجهة المنظمة للمؤتمر أو من داخل الكلية حيث يتم الإعلان به لجميع الأقسام لكي يستعد عضو هيئة التدريس إما للمشاركة فيه فقط أو لتقديم بحث فيه٠

٤- نسبة حضور أعضاء هيئة التدريس من الكليات النظرية للسيمنيار كان أكبر من نسبة حضور أعضاء هيئة التدريس من الكليات العملية٠

ولذلك أظهرت النتائج بأن حضور عضو هيئة التدريس من الكليات النظرية لسيمنيار تخصصه داخل كليته وبالكليات المناظرة له تأثير إيجابي على إنتاجه العلمي للكتب والبحوث٠

٥- اشتراك الأساتذة فى اللجان العلمية الدائمة للترقية له تأثير إيجابي على إنتاجهم العلمي للكتب وليس له تأثير على إنتاجهم للبحوث٠

٦- إن مشاركة عضو هيئة التدريس بالكليات العملية والنظرية فى عضوية الجمعيات العلمية ليس له تأثير على إنتاجه العلمي للكتب، بينما له تأثير إيجابي على إنتاجه العلمي للبحوث٠

٧- كشفت النتائج عن وجود قصور فى العوامل الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية فى تأثيرها على الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس وتقلل من دافعيته نحو القيام بالأبحاث العلمية منها ما يلي :

- غياب المناخ العلمي اللازم لنمو البحث والباحثين المتمثل في :

أ-غياب المناقشات الحرة بين الزملاء٠

ب-ضعف الاتصال والترابط بين الزملاء وقلة التعاون فيما بينهم٠

جـ-تقييد حرية الرأي ومعاداة الرأي الآخر، وتهميش مشاركة الأعضاء المشاركين فى الجلسات العلمية٠

د- قلة الفرص المتاحة لاستضافة الأساتذة من جامعات مختلفة للحضور فى اجتماعات القسم (السيمينارات) والاستفادة من أفكارهم وآرائهم٠

هـ-قلة الفرص المتاحة التى تقدمها الجامعة للأساتذة للقيام بالزيارات العلمية إلى المراكز البحثية المتقدمة بالخارج أو الاشتراك فى المؤتمرات الدولية٠

و-النقص الشديد فى المراجع والمجلات والدوريات المتخصصة اللازمة للقيام بعمل الأبحاث٠

ز-النقص الشديد فى الأجهزة والمعدات والأدوات التى تعين الباحث على القيام بعمل الأبحاث وإجراء التجارب العلمية خاصة فى الكليات العملية٠

ح–الأعباء التدريسية وزيادة النصاب التدريسي والأعباء الإدارية خاصة فى الجامعات الإقليمية والكليات المنشأة حديثاً تقلل من إنتاجية أعضاء هيئة التدريس٠

ط–ارتفاع تكلفة النشر فى المجلات العلمية المتخصصة وطول الفترة التى تمر على البحث لنشره فى هذه المجلات٠

ى–ضعف الأموال المرصودة لغايات البحث العلمي فى الجامعة٠

ك–العمل خارج الجامعة لتحسين مستوى الدخل سواء بالانتداب أو الهجرة للخارج٠

ل–قلة الدعم المادي الذى تخصصه الجامعة لعلمائها عند الحضور لمؤتمر أو القيام بالزيارات العلمية بالخارج٠

م–ارتفاع رسوم الاشتراك فى المؤتمرات والندوات العالمية٠

ن–ضعف اتقان اللغة الأجنبية٠

ص–ارتفاع تكلفة السفر والإقامة٠

٨–اتضح من نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس يقومون بنشر إنتاجهم العلمي فى المجلات العربية المحكمة ذات السمعة الأكاديمية الطيبة حيث بلغت نسبتهم (٨٧%)، بينما بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بنشر إنتاجهم العلمي فى المجلات الأجنبية بالخارج كانت نسبة بسيطة وهي (٢٤%)٠

كما اتضح أيضاً من نتائج الدراسة بأن معدل نشر الإنتاج العلمي من البحوث لأعضاء هيئة التدريس من الكليات العملية أكبر من معدل نشر البحوث لأعضاء هيئة التدريس من الكليات النظرية سواء فى المجلات العربية والأجنبية وهذا يرجع إلى طبيعة هذه التخصصات العملية التى تهتم بإنتاج البحوث لأن عدد البحوث المطلوبة للترقي فيها أكثر من الكليات النظرية٠

٩-بينت نتائج الدراسة أن الأبحاث المشتركة التى قام بها أعضاء هيئة التدريس من الكليات العملية والنظرية لها تأثير إيجابي على زيادة إنتاجهم العلمي٠

١٠-بينت نتائج الدراسة أن أهم الدوافع الأساسية لعضو هيئة التدريس فى إنجازه العديد من الكتب والأبحاث والاستفادة منها فى حياته العلمية هي البحث عن كل ما هو جديد فى المجال وعرضه وتقديمه لهدف أرقى وهو الترقية لدرجة علمية أعلى حتى يعطي الفرصة لعضو هيئة التدريس بعد ذلك بتولى بعض المناصب الإدارية٠

١١-قد بينت نتائج الدراسة أن الإشراف على الرسائل العلمية له تأثير إيجابي على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وخاصة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية، وأن (٧٦%) من أفراد العينة يستفيدون من عملية الإشراف على الرسائل العلمية فى تنمية إنتاجهم العلمي حيث كانت أوجه الاستفادة متمثلة فيما يلي :

-زيادة تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر المختلفة بين المشرفين٠

- التعرف على كل ما هو جديد فى ميادين العلم والتخصص والبعد عن الأبحاث النمطية٠

- إتاحة الفرصة فى عمل أبحاث مشتركة قائمة على موضوع الرسالة التى يتم الإشراف عليها٠

١٢-بينت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس يستفيدون من خدمات الانترنت فى مجال البحث العلمي حيث كانت أوجه الاستفادة متمثلة فيما يلي :

-البحث عن المراجع والمصادر البحثية التى تفتقر إليها مكتبة الكلية أو الجامعة٠

-متابعة أحدث التطورات العلمية فى مجال التخصص٠

-استخدام خدمة البريد الالكتروني E-Mail فى مراسلة دور النشر المختلفة والجمعيات العلمية٠

-استخدام خدمة البريد الالكتروني فى إجراء البحوث والدراسات الميدانية٠
-استخدام خدمة الانترنت للمشاركة الشخصية فى إحدى المؤتمرات والندوات العلمية العالمية٠
-استخدام خدمة الانترنت فى الاتصال بزملائهم من نفس التخصص والاستفادة من أفكارهم٠
١٣-بينت نتائج الدراسة بأنه يوجد أساليب أخرى للاتصال العلمي تؤثر على الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس منها ما يلي :
-الاتصالات الشخصية بين الزملاء وكذلك المناقشات الحرة التى تدور بين الزملاء خارج الاجتماعات المقررة٠
-قراءة مسودات المقالات والكتب والأبحاث الصغيرة للزملاء٠

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات من شأنها أن تسهم فى تدعيم وتنمية أساليب الاتصال العلمي ووسائله المختلفة من أجل زيادة الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها٠